

كشف المستور عن وجه أميركا الحقيقي

أبو الفضل صالح نيا

– الحروب والمؤامرات ضد دول المنطقة تستهدف الإرث الحضاري بشكل ممنهج لهذه الدول التي كانت مهداً لتكوين الحضارات، والمستشرقون الغربيون، وهم كثر، كتبوا عن الحضارات العريقة لإيران والعراق وسورية ولبنان عبر التاريخ، وتحدثوا عن قيمة ما قدمت هذه الحضارات إلى البشرية، ولكن العالم بأسره يشاهد كيف يتم استهداف كل ما يشير إلى الحضارة والمعرفة في العراق وسورية بالتهديم أو بالسرقة، وسوف يرى العالم في المستقبل ليس بعيد وجود القطع الأثرية الثمينة لهذه الدول في أشهر وأهم متاحف الغرب أو في المجموعات الشخصية تماماً كما الآن المتاحف الغربية غنية بآثارنا التاريخية المسروقة سابقاً خلال عمليات التنقيب والاكتشاف بذرائع علمية وبحيثة.

– عنجبية وهمجية قادة أميركا، حيث ليس لديهم أي خط أحمر بتحقيق مبتغاهم ولو اقتضى الأمر النكوث بما تعدوهوا والتزموا بتوقيعهم المواليق والمعاهدات الدولية.

إن الولايات المتحدة الأميركية ليست فقط دولة مارقة بل أيضاً دولة ناكثة لا يمكن توقع الالتزام بما وقّعوا وتعدوهوا، فكيف يكون وضع العالم والعلاقات الدولية لو سرى حول النهج الأميركي إلى دول أخرى؟ بالأمس غير البعيد كتب المنظر الأميركي فارد توماس في عام ٢٠٠٠ بأن هناك ستة دولية بعدم القيام بالاغتيال الحكومي لأن من مصلحة الجميع عدم القيام بقتل بعضهم بعضاً، ولكن يبدو هذه السنة أصبحت باهته الفعول تدريجياً، فمما أشار إليه توماس هو تشكل فتاعة لدى الحكومات والدول بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى بسبب عملية اغتيال ولي عهد النمسا، ولكن ما لم يذكره توماس عدم التزام أميركا بهذا الاتفاق اللامكتوب العالمي طوال عشرات السنين بعد الحرب العالمية الأولى إلى اليوم، وتأتي اليوم عملية اغتيال الفريق الشهيد سليمان تيعبرا صارخاً عن العنجهية الأميركية في خرق الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

كم كبير من تغريدات الرئيس الأميركي وزير خارجيته المليئة بالأكاذيب والافتراءات حول الشهيد سليمان تيعبرا عملياتهم القذرة

لمعرفة الوجه الحقيقي لأعداء محور المقاومة وقتلة القائد الكبير الشهيد قاسم سليمان يگينا أن يطالعنا الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإحدى تغريداته على وسائل التواصل الاجتماعي مهدداً إيران باستهداف ٥٢ هدفاً إيرانياً من بينها مواقع ثقافية سيتم قصفها وتدميرها إن رنت إيران على عملية الاغتيال القذرة.

هذه التغريدة أو «الجمجمة» رغم ما لها من دلالات متعددة، إلا أنها تدل بكل وضوح وشفاقية على وحشية وهمجية قادة من يدعون زيادة الحضارة الغربية المعاصرة، يهددون باستهداف المواقع الثقافية المهمة، وهنا يقصد مواقع أثرية وتاريخية ترمز إلى الحضارة والعلم والفكر المتجذر في التاريخ، فهذا التهديد يوضح عدة أمور من جعلتها:

– الإرث الحضاري والمواقع الثقافية التاريخية ليس لها أي قيمة وأهمية لدى الغرب الوحشي تمثلت بالولايات المتحدة الأميركية، لأن حضارتهم بنيت على التوحش والاحتلال والإبادة وتشكلت حضارتهم بلا روح ومعنوية وتطورت في الجانب المادي فقط، التهديدات الأميركية ليست مجرد كلام بل هو المنهج الذي تتبعه الولايات المتحدة على أرض الواقع، فليس مستغرباً أن عملاءها التكفيريين أول ما يقومون به بعد غزو أي منطقة هو تدمير المعالم الحضارية التاريخية وتهديم الإرث الثقافي، وهذا ما حدث في العراق وسورية، كذلك ليس غريباً عنها دعم تصرفات حلفائها في تدمير المعالم الحضارية في شتى أنحاء العالم، كما نرى في تصرفات الكيان الصهيوني في الإرث الحضاري والتاريخي المسيحي والإسلامي وأيضا نراه في تدمير الآثار والمواقع التاريخية في اليمن بدعم أميركي وبأدوات إقليمية.

اللافت للنظر هنا أيضاً عدم تحرك الغرب عامة مقابل هذا الخرق الفاضح للقانون الدولي وهذا يدل على النفاق الذي يمارسونه في تعاملهم مع القضايا الدولية، رأيانهم يمزقون حناجرهم صارخاً ويكاد على قيام طليان بتخريب بوزنا في أفغانستان ولم نر تحركاً ولو ظاهرياً لتدمير داعش أثمن الآثار التاريخية في سورية والعراق.

بوتين: ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية وعودة كامل المناطق إلى سيطرة الدولة

وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية بشكل نهائي وعودة كامل المناطق إلى سلطة الدولة السورية وإعادة الإعمار وعودة المهجرين، بالتزامن مع مباحثات بين مسؤولين في النظام التركي والمبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، بشأن الملف السوري. وشدد بوتين، خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في موسكو، بحسب وكالة «سانا»، على ضرورة القضاء على الإرهاب في سورية بشكل نهائي وعودة كامل المناطق إلى سلطة الدولة السورية وحل الأزمة فيها وفق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٢٥٤ وإعادة الإعمار وعودة المهجرين السوريين إلى بلدانهم.

والذين تم نقلهم إلى ليبيا من منطقة خفض التصعيد في إدلب.. هذه العملية خطيرة جداً، وأكدت العديد من التقارير الإعلامية أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أرسل مرزوقته وإرهابيه من سورية إلى ليبيا لتأجيج الوضع الأمني فيها ونهب خيراتها. وأشار بوتين، إلى أن استمرار القتال في ليبيا يساعد على نمو الإرهاب ويقوض أسس الاستقرار في المنطقة وله انعكاسات سلبية على أوروبا أيضاً، داعياً إلى وقف إطلاق النار

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مؤتمر صحفي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في موسكو (رويترز)



وأشار الجانبان إلى ضرورة زيادة المبادرات الدبلوماسية من أجل الحلحلة دون حدوث ما سموه «أزمة إنسانية»، وموجة نزوح تنتيجة تصاعد الاشتباكات في إدلب، بالإضافة إلى ضرورة أن يقدم المجتمع الدولي مزيداً من الدعم لأعمال «اللجنة الدستورية» وإجراء انتخابات حرة وعادلة وشفافة لضمان نجاح العملية السياسية في سورية.

من جانبه، بحث نائب وزير خارجية النظام التركي سادات أوشال، وجيفري، قضايا متعلقة بالوضع في محافظة إدلب، والمناطق التي احتلها نظام أردوغان مؤخراً في شمال سورية، وفق وكالة.

وأشارت إلى أن الجانبين بحثا العملية السياسية المرتبطة بأنشطة «اللجنة الدستورية»، ووضع الإرهابيين الأجانب، والمفاوضات المتعلقة بقرار مجلس الأمن الدولي ٢١٦٥ الخاص بالسماح بإدخال مساعدات إنسانية إلى سورية عبر المعابر الحدودية.

وسبق أن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أن جيفري يزور تركيا للقاء كبار المسؤولين في النظام التركي وعدد من المعارضين السوريين، على أن يتوجه بعدها إلى العاصمة السعودية الرياض، لقاء مسؤولين رفيعي المستوى، بهدف مناقشة الأوضاع الأخيرة في سورية والعراق.

وعلى خط مواز، أجرى المتحدث باسم رئاسة النظام التركي إبراهيم قالن، والمبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري، مباحثات في مدينة إسطنبول، حول الملف السوري وأهم التطورات في المنطقة، وفق وكالة «الأناضول» التركية.

وأكد الجانبان، خلال اللقاء ضرورة استكمال تأسيس ما تسمى «المنطقة الآمنة»، في إطار الاتفاق بين تركيا والبلدين في ١٧ تشرين الأول ٢٠١٩.

وتخاذ إجراءات استئناف الحوار السياسي بين جميع الأطراف.

وأعلن الرئيس الروسي دعم بلاده لمبادرة مؤتمر برلين حول ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة، مشيراً إلى أنها من الممكن أن تكون خطوة في الاتجاه الصحيح.

وقبل المحادثات، أكد وزير الخارجية الألماني هايگو ماس، بحسب وكالة «أ ف ب» الفرنسية، أن تصاعد التوتر هو أحد الأسباب الرئيسية لاجتماع ميركل وبوتين.

زاسيكيين: الأدلة تظهر تورط واشنطن في الهجوم على «حميميم»

الوطن - وكالات

جدد سفير روسيا الاتحادية في لبنان الكسندر زاسيكيين تأكيداً أن الوجود العسكري الأميركي في سورية غير شرعي بكل المعايير، لافتاً إلى أن الأدلة تظهر تورط الولايات المتحدة في تنفيذ هجوم جوي بطائرات استطلاع فوق قاعدة حميميم العسكرية بريف اللاذقية.

وقال زاسيكيين في حديث تلفزيوني، بحسب وكالة «سانا»، للأذنان: «إن روسيا تقف مع الشرعية الدولية ومع مطالب الدول التي تريد خروج القوات الأجنبية من المنطقة»، مجدداً تأكيداً أن وجود القوات الروسية في سورية هدفه مكافحة الإرهاب ومنع انتشاره.

ولفت زاسيكيين إلى أن مواقف روسيا ستكون في المستقبل باتجاه تعزيز تشجيع الحلول واستعادة الأمن في الخليج والمشرق، وشدداً على تمسك موسكو بالاتفاق النووي الموقع مع إيران ورفضها المنطق الأميركي في التعامل معه.

وأكد السفير الروسي، في الحديث التلفزيوني وفق موقع «المبايدن- نت»، أن الأدلة تظهر تورط الولايات المتحدة في تنفيذ هجوم جوي بطائرات استطلاع فوق قاعدة حميميم العسكرية في سورية.

وقال: إن روسيا وإيران وسورية وحزب الله في خندق واحد في المعركة ضد الإرهاب، لافتاً إلى أن محاربة الإرهاب من أولويات بلاد.

وعن إمكانية تدرج روسيا إلى حرب جرداً تصرفات «إسرائيل»، والولايات المتحدة، استبعد زاسيكيين إمكانية خطر حصول حرب مباشرة لآر بلاد لا تريد الحرب «محتماً».

وعن الأوضاع في اليمن وموقف روسيا منها، اعتبر السفير الروسي في لبنان أن الوضع في اليمن «مؤسف جداً وكارثي»، داعياً إلى اتخاذ خطوات من جميع الأطراف لحل الوضع في صنعاء، محملاً جميع الأطراف جزءاً من «المسؤولية».

وقف إطلاق النار يبدأ فجر اليوم والحكومة ستفتح ٣ معابر للمدنيين

الجيش يُدمي إرهابيي إدلب رداً على اعتداءاتهم



وحدات من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

تكون بوابة عبور للأهالي الراغبين بالتخلص من بطش المنظمات الإرهابية في إدلب وريفها.

وأوضح المصدر، أن الجهات المعنية اتخذت كل الاستعدادات اللوجستية بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر العربي السوري والمركز الروسي للصحة في سورية لتقديم أي مساعدة غذائية أو طبية للأهالي الخارجين من مناطق سيطرة المنظمات الإرهابية.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الجيش العربي السوري أوقف عملياته العسكرية في إدلب اعتباراً من الساعة ١٤:٠٠ من يوم ٩ من الشهر الجاري (الخمس الماضي) بموجب اتفاق لوقف إطلاق النار بين روسيا والنظام التركي، تشمل مدينة إدلب وريفها، فتحت السلطات السورية ٣ معابر إنسانية للعبور من مناطق الإرهابيين إلى مناطق الجيش.

وقال المصدر: «في ظل الهدنة الموقعة بين روسيا والنظام التركي والتي تشمل مدينة إدلب وريفها، فتحت السلطات السورية ٣ معابر إنسانية في ريف إدلب وحلب موزعة على قرى أبو الهيثب والهبيط والحاضر

معرة النعمان وخان السبل، وفي معر شورين ومعر شمارين والدير شرقي والدير غربي ومعصران واحسم وحنوتين وكفروما وجبل الأربعين بريف إدلب الجنوبي الشرقي، وادى الاستهداف في ريف الإرهابيين خسائر فادحة بالأفراد والعنان.

وأكد المصدر لـ«الوطن»، أنه ابتداءً من موعد تنفيذ الهدنة في ١٢/١/٢٠٢٠ من المقرر افتتاح ثلاثة معابر إنسانية للمدنيين الراغبين بالعبور من مناطق الإرهابيين إلى مناطق الجيش.

وقال المصدر: «في ظل الهدنة الموقعة بين روسيا والنظام التركي والتي تشمل مدينة إدلب وريفها، فتحت السلطات السورية ٣ معابر إنسانية في ريف إدلب وحلب موزعة على قرى أبو الهيثب والهبيط والحاضر

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

رد الجيش العربي السوري، أمس، على اعتداءات الإرهابيين على ورفاقها فجر يوم الجمعة ما قبل الماضي جراء عدوان أميركي بالصواريخ استهدف سياراتهما بعد خروجهما من مطار بغداد.

ولم يتأخر إيران ببدء الرد على جريمة الاغتيال، حيث أمرت قاعدتي «عين الأسد» في الأنبار غرب العراق، و«حرير» في أربل شمال البلاد الأربعة الماضي، بالصواريخ.

وفي السياق نقلت وكالة «فارس»، عن وزير الأمن الإيراني محمود علوي تأكيداً خلال مراسم أقيمت لتأبين سليمان ورفاقه أمس، أن الشهيد سليمان ومن خلال الثقة بالنفوس كان يقوم بأعمال يعتبر من المستحيل تنفيذها.

وقال علوي: «إن أي بلد في العالم لم يكن ليتجرأ على استهداف قاعدة أميركية، لكن إيران بقصفها قاعدة عين الأسد الأميركية أثبتت أنها في ذروة العزة».

بموازاة ذلك، قال سفير إيران لدى روسيا كاتلم جلاي في قوله في تصريح لوكالة «تاس» الروسية نقلته «فارس»: إن «إيران لا تسعى إلى الحرب وإنها اتخذت إجراءات مناسبة للدفاع عن نفسها وفقاً المادة ٥١ لميثاق الأمم المتحدة، واستهدفت قاعدة تم بواسطتها شن هجوم مسلح جبان ضد مواطنينا وكبار المسؤولين».

وأشار جلاي إلى أن أميركا تتحمل تداعيات إجراءاتها اللاقانونية في منطقة غرب آسيا، مضيفاً: «نحن لا نريد إشارة التوتر أو الحرب، لكننا ندافع عن أنفسنا في مواجهة أي اعتداء».

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة «فارس» أن جلاي التقى مساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ميخائيل بوغدانوف، الجمعة وبحثا العلاقات الثنائية وأحدث التطورات في المنطقة ومنها قضايا سورية والعراق وليبيا.

ترامب هدّد بالاستيلاء على أموال العراق .. وبغداد ستلجأ إلى القانون الدولي .. وبأيدن سخر من شعاره

طهران: لا نسعى إلى الحرب ودافعنا عن النفس وفقاً لميثاق الأمم المتحدة

وكالات

أكدت إيران، أمس، أنها لا تسعى إلى الحرب وأن ردّها على اغتيال قائد فيلق القدس الفريق قاسم سليمان ياتي في إطار الدفاع عن النفس وفقاً المادة ٥١ لميثاق الأمم المتحدة. في وقت شدّد «تحالف البناء» على أن العراق سيلجأ إلى المحافل والمحكمة الدولية لانتزاع سيادته وطرد قوات الاحتلال الأميركي بعد رفضها واشتطن طلب بغداد سحبها لقواتها وتهديدها بالاستيلاء على أموال العراقيين في حال نفذت طلبها.

وقال النائب عن «تحالف البناء» العراقي محمد البداوي، أمس في تصريحات نقلتها وكالة «فارس» الإيرانية: إن «القوات الأميركية قبل الاعتداء جريمة اغتيال الفريق سليمان ورفاقه» كانت تؤكّد عدم وجود أية قوات على الأراضي العراقية، إلا أنها أعلنت عن خلاف ذلك خلال الأيام الماضية في سلوك عدواني ضد العراق».

وأضاف: إن «ممثل الشعب قال كلمته وجاء دور الحكومة في اخراج القوات الأميركية وأن إعلانها عدم التدخل عن قواعدها العسكرية في العراق هو بمثابة إعلان حرب».

وأوضح البداوي، أن «العراق سيلجأ إلى المحافل والمحكمة الدولية لانتزاع سيادته وطرد قوات الاحتلال الأميركي التي مارست سطوة على بعض الأطراف».

وفي وقت سابق من يوم امس، أكد رئيس الحكومة العراقية المستقيل عادل عبد المهدي ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني خلال اجتماع عقده الجانبان في أربل، أمس، بحسب موقع «باسنيوز» الإلكتروني، ضرورة عدم تحويل العراق إلى ساحة صراع للقوى الإقليمية والدولية، وأن تكون علاقات العراق مع الدول قائمة على أساس المصالح المشتركة واحترام سيادة العراق، بعد يوم